1461- عن عائشةد: أن رسول الله ﷺ كان يرقي بهذه الرقية: «أذهب الباس، رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت».

15- باب: لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

1462- عن عوف بن مالك الأشجعيرقال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك».

* * *

45 - كتاب المرض والطب

1- باب: ما يصيب المؤمن من الوجع والمرض

1463- عن عبد الله بن مسعودرقال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فمسسته بيدي، فقلت: يا رسول الله! إنك لتوعك وعكا شديدا، فقال رسول الله ﷺ : «أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم» قال: فقلت: ذلك، أن لك أجرين، فقال رسول الله ﷺ : «أجل» ثم قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه، إلا حط الله به سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها».

2- باب: في فضل عيادة المرضى

1464- عن ثوبانرأن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم، لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع».

1465- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله ﷻ يقول يوم القيامة: يا بن آدم! مرضت فلم تعدني، قال: يا رب! كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا بن آدم! استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب! وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا بن آدم! استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب! كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين، قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي».

3- باب: لا تقل: خبثت نفسي

1466- عن عائشةدقالت: قال رسول الله ﷺ : «لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي».

4- باب: لكل داء دواء

1467- عن جابررعن رسول الله ﷺ أنه قال: «لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ

بإذن الله ﷻ ».

5- باب: الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء

1468- عن أسماء أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة، فتدعو بالماء فتصبه في جيبها، وتقول: إن رسول الله ﷺ قال: «أبردوها بالماء» وقال: «إنها من فيح جهنم».

6- باب: الحمى تذهب الخطايا

1469- عن جابر بن عبد الله ص: أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب، أو أم المسيب، فقال: «ما لك؟ يا أم السائب! أو يا أم المسيب! تزفزفين؟» قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، فقال: «لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم، كما يذهب الكير خبث الحديد».

7- باب: في الصرع وثوابه

1470- عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس ص: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ قالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك»، قالت: أصبر، قالت: فإني أتكشف، فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها.

8- باب: التلبينة مجمة لفؤاد المريض

1471- عن عائشة زوج النبي ﷺ: أنها كانت، إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها - أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد، فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب بعض الحزن».

9- باب: التداوي يسقي العسل

1472- عن أبي سعيد الخدري رقال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي استطلق بطنه، فقال رسول الله ﷺ : «اسقه عسلا» فسقاه، ثم جاءه فقال: إني سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا، فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة فقال: «اسقه عسلا» فقال: لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا، فقال رسول الله ﷺ : «صدق الله، وكذب بطن أخيك» فسقاه فبرأ.

10- باب: التداوي بالشونيز

1473- عن أبي هريرة رأنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السام»، والسام: الموت، والحبة السوداء: الشونيز.

11- باب: من تصبح بتمر عجوة لم يضره سم ولا سحر

1474- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تصبح بسبع تمرات، عجوة، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر».

1475- عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عجوة العالية شفاء، أو إنها ترياق، أول البكرة».

12- باب: الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

1476- عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الكمأة من المن الذي أنزل الله على موسى، وماؤها شفاء للعين».

13- باب: التداوي بالعود الهندي وهو الكست

1477- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أن أم قيس بنت محصن - وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ، وهي أخت عكاشة بن محصن، أحد بني أسد ابن خزيمة - قال: أخبرتني أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام وقد أعلقت عليه من العذرة قال يونس: أعلقت غمزت فهي تخاف أن تكون به عذرة، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «علامه تدغرن أولادكن بهذا الإعلاق؟ عليكم بهذا العود الهندي (يعني به الكست) فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب» قال عبيد الله: وأخبرتني أن ابنها، ذاك، بال في حجر رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ بماء فنضحه على بوله ولم يغسله غسلا.

14- باب: التداوي باللدود

1478- عن عائشة رضي الله عنها قالت: لددنا رسول الله ﷺ في مرضه، فأشار أن لا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لد، غير العباس، فإنه لم يشهدكم».

15- باب: في الحجامة والسعوط

1479- عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره، واستعط.

16- باب: التداوي بالحجامة والكي

1480- عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: جاءنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، في أهلنا، ورجل يشتكي خراجا به أو جراحا، فقال: ما تشتكي؟ قال: خراج بي قد شق عليّ، فقال: يا غلام ائتني بحجام، فقال له: ما تصنع بالحجام؟ يا أبا عبد الله، قال: أريد أن أعلق فيه محجما، قال: والله، إن الذباب ليصيبني، أو يصيبني الثوب، فيؤذيني، ويشق علي، فلما رأى تبرمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي

شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لدغة بنار» قال رسول الله ﷺ : «وما أحب أن أكتوي» قال: فجاء بحجام فشرطه، فذهب عنه ما يجد.

1481- عن جابر رأن أم سلمةداستأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها، قال: حسبت أنه قال: كان أخاها من الرضاعة، أو غلاما لم يحتلم.

17- باب: التداوي بقطع العرق والكي

1482- عن جابررقال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيبا، فقطع منه عرقا، ثم كواه عليه.

18- باب: التداوي للجراح بالكي

1483- عن جابررقال: رمي سعد بن معاذرفي أكحله، قال: فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص، ثم ورمت فحسمه الثانية.

19- باب: التداوي بالخمر

فيه حديث وائل بن حجرروقد تقدم في كتاب الأشربة (الحديث: 1279).

* * *

46- كتاب الطاعون

1- باب: في الطاعون وأنه رجزٌ فلا تدخلوا عليه ولا تخرجوا فرارا منه

1484- عن أسامة بن زيدص‌عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الأمم قبلكم، ثم بقي بعد بالأرض، فيذهب المرة ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض، فلا يقدمن عليه، ومن وقع بأرض وهو بها، فلا يخرجنه الفرار منه».

1485- عن عبد الله بن عباص: أن عمر بن الخطابرخرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل الأجناد، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم، فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار فدعوتهم له، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان، فقالوا: نرى أن